

## 2 - 2 شرح كتاب القواعد الأربع ) الشرح الثاني ( الدرس الثاني -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. فدليل القرية قوله تعالى انا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ان الله - 00:00:00

ما يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون فمن دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. هذا الشيخ القاعدة الثانية - 00:00:20

يبين الشيخ يقول انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة هذه كانت حال المشركين. وهي الموجودة الان موجود الان في عباد القبور. الذين يعبدونهم وينذرون لهم وينذرون لهم. ويستغثون بهم ويدعونهم ويطوفون عند قبورهم - 00:00:40

منهم من يطوف السبعة اشواط ويتمسحون بها ويعلقوها وينظرون لها النذور كل هذه التي لا تكون الا لله يجعلون لها يحتاجون بنفس الحجة المشركية الاولى ماذا يقولون؟ يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم - 00:01:01

الا لطلب القرية والشفاعة ليس لأنهم الة معبدة بمعنى خالقة ورازقة ورب انما معبدة لاجل الشفاعة والقربى الى الله قال فالدليل القربى يعني الدليل على انهم يقولون ذلك قوله تعالى الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:01:23 ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذا دليل على ان مشركي العرب كانت تقول هذا - 00:01:49

انهم يقولون ما نعبدهم لأنهم خالقون ورازقون ومدبرون بل لأنهم يقربوننا الى الله زلفي اتخاذوا من دون الله اولياء يقول الله في اوله الا لله الدين الخالص التعبد الخالص التدين الذي لا شوب فيه لله وحده - 00:02:03

اي انا لله وحده الدين اي التعبد الخالص من كل شوط والذين اتخذوا من دونه اولياء ماذا صنعوا ماذا يقولون؟ يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زروفا والعرب قدما تقر ان هذا عبادة - 00:02:24

ان هذا العمل عبادة لانه تذلل وخضوع والتعبد ما هو في اللغة؟ التذلل يقال ايش؟ طريق معبد اي مذلل للمشي عليه لان التذلل هو التعبد والعبد سمي عبدا الرقيق سمي رقيقا وعبدانه ذليل لسيده - 00:02:46

العرب تعرف هذه المسميات بلغتها فقالوا صنعوا وتذللت لهم وخضوعنا لهذه الاوثان تعبدنا لها بهذه الاعمال هي التي هي تذلل وآخبات وخضوع صرف الان الذي يأتي بناقة كاملة لا يأخذها من من القوم الاخرين بالموت وبالسيوف يغزون بعضهم البعض ليسلباوا هذه الاموال - 00:03:07

ثم يذهب وينذبها عند القبر اصرف امواله او يذبحها عند الصنم لماذا؟ تذلل لانه يرجو بركته ويظن ان الله يرضى بهذا الان عباد القبور يظنون ان الله يرضى بهذا - 00:03:34

يأتي بالبقرة وينذبها وينذرها وبالعجل وبالشمع وبالاشيء وبالموال وبالذور ويفعلها للسيد يدوي او للحسين او للعيدروس او لغير ذلك او لعلي ابن ابي طالب يذبحون لماذا ليظنوا انهم تقربيهم عند الله وان الله يرضى بهذا - 00:03:54

لا يرضى بالشرك قال عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر هم يظنون انه يرضي الله قال الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه

يختلفون الا ليقربونا الى الله زلفى اي زلفى الدرجات. يزدلف درجات يرتفع الى الله يظن انها تقربه وهي تبعده - 00:04:18

هذا دليل القربى دليل الشفاعة يعني انهم اتخذوهم لاجل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هم يقولون هي لا تضر ولا تنفع. نحن نعلم انها لا تضر ولا تنفع - 00:04:37

ولكنها شفاعة. نرجو شفاعتهم فهذا الذي يوجد الان يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اغثني يا رسول الله كذا حتى يقول قائلهم ويتمدحون بها في كل سنة. بل ينشدونها ويحفظونها لكنها في المولد يكررونها. ويقولون - 00:04:59

وينشدونها يا يا افضل القلب يا الخلق مالي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العمم من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي فان لم تكن في معاد اخذ بيدي - 00:05:26

والافق يا زلة القدم. يعني اذا ما اخذت بيدي زهلكت قالها عند القبر النبي صلى الله عليه وسلم. كان جاء يقول جاء مريضا فقالها فشفي البوصيري عفا الله عنه - 00:05:50

ومع ذلك يقول ها كل ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت يعني ايش قل كل شيء في في مدحه الا لا تقول انه ابن الله كما قالت النصارى في نبيهم - 00:06:06

يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم يقول من علومك علم اللوح والقلم علم اللوح والقلم هذا علم الله الذي لا يطلع عليه احد والدنيا وضرتها الدنيا والآخرة - 00:06:26

من جوده ولا من جود الله من جود الله عز وجل ليست من جود النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم غضب على اعرابي جاء على اعرابي جاء وقال يا محمد ما شاء الله وشئت. قال اجعلتنى لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده - 00:06:43

في كلمة لسان الا جعلتنى لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده وقال يا ايها الناس انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 00:07:02

اقول ما شاء الله وحده. قال انكم تشركون نهاهم عن ذلك المهم ان مشركي العرب كانوا يطلبون الشفاعة يقصدون منها الشفاعة ويعلمون انها لا تضرهم ولا تنفعهم قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تتطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - 00:07:18

الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلق ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تتطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة - 00:07:45

والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نعم يقول رحمة الله بعد ما ذكر انهم اتخاذوهم شفاء قال الشفاعة شفتان - 00:08:05

الشفاعة شفاعة منفية ومثبتة يعني في كتاب الله منها ما هو منفي نفاه الله ومنها ما هو مثبت اثبته الله الشفاعة المنفية هي ما تطلب ما كانت تتطلب من غير الله - 00:08:24

فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا ضابط الشفاعة المنفية التي نفاه الله. وهي الشفاعة الشركية الشفاعة الشركية التي تتطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله في اصل الشفاعة اصل الشفاعة هي الوساطة - 00:08:41

طلب الوساطة والله عز وجل في في ما بين الناس امر بذلك. قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله بكل شيء وكان الله على كل شيء مقيتا - 00:08:56

كل شيء قوته على الله المقيت له الرازق له هو الله والسفاعات بين الناس انما هي اسباب والله هو الرزاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقطي الله على لسان رسوله ما يشاء. وقال - 00:09:14

يا ايها الناس انما انا قاسم والله هو المعطي المانع الشفيع وسيط هذا بالنسبة لاصل الشفاعة لكن الشفاعة عند الله الشفاعة عند الله كلام للمصنف في الشفاعة الذي يتخدتها الناس عند الله - 00:09:31

قال نوعان منافية وهي ما تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ففهمنا ان الذي يطلب من الله الشفاعة التي تطلب من الله لانها سؤال. تطلب من الله - 00:09:48

ان الشفاعة نوع من الطلب واصل الشفاعة ضد الورت ولماذا سميت الشفاعة الوساطة شفاعة من الشفاعة وهو المزدوج لأن المتوسط يضيف جاهه على جاه المتوسط له المشفوع له صارت فيها - 00:10:03

فسميته شفاعة انها شفاعة بدل ما يأتي الشخص وحده يأتي ومعه جاه اخر فهنا سمي هنا سؤالها من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله الذي لا يقدر عليه الا الله - 00:10:24

الرزق والغفرة غفر الذنوب رزق الولد يعني اعطاء شيء ليس بيد الله الا بيد الله وحده ليس بيد الخلق. اما ما كان في يد الخلق تأتي الى شخص وتقول له يا فلان - 00:10:42

توسط لي عند فلان لانه كذا وكذا هذا لا بأس به النبي قال اشفعوا تؤجروا اذا كان في يد الخلق مما يقدرون عليه. اما الذي لا يقدر عليه الا الله لا يسأل الا من الله - 00:10:58

وحدة ولا يطلب به الشفاعة الى احد ان يشفع احد عند الله فيه ان يشفع احد عند الله. اما الدعاء ان تقول يا فلان ادع الله لي اذا كان يستطيع ان يدعو فلا بأس - 00:11:12

تأتي الى الحي القادر وتقول له ادعوه الله لي فيقول اللهم اشف فلانا اللهم ارزقه لا بأس اغفر له لا بأس اما ان تأتي الى قبر ميت وتقول يا فلان ادعوه الله ان يرزقني او اني كذا - 00:11:27

فهل هل يستطيع ذلك هذا اولا هل يسمعك هل هو في نعيم ام في غير ذلك هو مشغول في نفسه كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين - 00:11:41

ما الذي يضمنه لك ذلك افترض انه تأتي الى نبي من الانبياء هل اذن له بالشفاعة الشفاعة عند الله لابد من الاذن بها عز وجل قال وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الاذن - 00:12:02

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذا قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هدي نفي - 00:12:23

لا شفاعة هناك والكافرون هم الظالمون ذاك اليوم ليس للواحد ان يشفع كما يشاء ليس لاحد ان يشفع كما يشاء. هنا شفاعة منافية هي التي تسأل من غير الله. لا بيع كما هل الاخرة فيها بيع. الانسان يبدل حسناته بسيئات احد - 00:12:38

ويطلب كذا ليس فيها احد وهل هناك خلة اصدقاء وكذا لا الاخلاء بعضهم لبعض يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اذا صاروا في الجنة تنعموا اما في النار او يوم الحساب فكل يفر من صاحبه - 00:12:58

وفي النار هم اشد الاخلاء يلعن بعضهم بعضا واما المتقون اذا تنعموا في الجنة واطمئنوا رجعت اليهم خلاتهم ويشفعون ايضا في اخوانهم من الذين من المسلمين الذين في النار يأذن الله هناك لهم - 00:13:18

يأذن الله لهم هناك اذا هذه الشفاعة المنافية. الشفاعة المثبتة قال التي تطلب من الله الشفاعة المثبتة لان الله عز وجل يقول قل للشفاعة جميعا. كل الشفاعات لله الشفاعة كلها - 00:13:38

لكن لها شرط هذه الشفاعة اولا تطلب من الله قال والشافع مكرم بالشفاعة. الانبياء الذين اذن الله لهم ان يشفعوا. لماذا الله اراد ان يظهر كرامتهم في المقام المحمود الله عز وجل اما بينه وبين عباده فليس بين احد وبين عباده واسطة - 00:13:58

ولكن الله اراد ان يظهر كرامتهم على الناس فيحتاج الناس اليهم. ولذلك يفزعون الى ادم يقول يا ادم انت ابو ابو الناس وانت كذا خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى الله فيقول ذنبي ذنبي - 00:14:26

او نفسي نفسي اني ان الله نهاني عن اكل الشجرة فاكتله اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح يقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - 00:14:44

الى نوح يقول يا نوح انت اول الرسل ارسله الله الى الخلق فاشفع الى ربك فيقول فيذكر ذنبه اني دعوت على قومي اذهبوا الى

غيري ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله بمثله ولن يغضب بعده مثله. ثم يذهبون الى موسى - 00:14:56

اذهبو الى موسى فيأتون موسى يقول يا موسى انك كليم الله كلام الله وكتب لك التوراة بيده اشفع لنا الى ربك. قال اني قتلت نفسا اذهبوا الى غيري وان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله بمثله ولن يغضب بعده مثله - 00:15:17

اذهبو الى عيسى ويقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته والقاها الى مريم اشفع لنا الى ربك فلم يذكر ذنبا ولكنه يقول نفسي نفسي اذهبوا الى محمد ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله بمثله ولن يغضب بعده مثله - 00:15:34

يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون له اشفع لنا يا محمد انت خير خلق الله وخاتم الرسل فيقول انا لها فيقول صلى الله عليه وسلم فاتي فاسجد تحت العرش - 00:15:56

ما شاء الله ان اسجد واحمد الله بمحامد لا اعلمها الان او لا احسنها الان يفتحها الله علي ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطى واسف عن تشفع - 00:16:10

فاقول ربي امتى هنا لم يسجد لم يشفع مباشرة حتى اذن الله له حتى اذن الله له وهو يعلم ان هذا هو المقام المحمود الذي وعده الله به بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:16:28

ومع ذلك ويعلم هذا الحديث صلى الله عليه وسلم يعلم انه سيقبل شفاعته ومع ذلك ما شفع مباشرة حتى سجد واستأند الله وحده بمحامد وطال اطال في سجوده - 00:16:48

فاذن الله له سل تعطى وشفع تشفع هل تعطى فعند ذلك يقول ربي امتى هذه يقول يقولة المصنف الشافعي مكرم بالشفاعة. اكرام من الله علم الانبياء انهم لن يؤذن لهم بتلك الشفاعة - 00:17:06

الله يقدموها عليها. علم النبي صلى الله عليه وسلم انه مأذون له فيها فاقدم لكنه سجد حتى يؤذن له بان يبدأ بالكلام يأتي احد الناس ويقول يا فلان يا سيد البدو اشفع لي عند الله - 00:17:29

كيف تكون هذا؟ من يقول ان الله يرضى عنه يقبل هذا الشرط الاول الشيء الثاني لا بد قال والمشفوع له من رضى قوله وعمله بعد الاذن قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفوقون - 00:17:47

لما ذكر الله الانبياء والملائكة لما ذكر النبي قال ولا يشفعون الا لمن ارضاوه وهم من خشيته مشفوقون وقال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الاذن قال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا - 00:18:10

لو فرض انهم يشفعون مع ان الله قال ولا يشفعون الا لمن يرتضون ولا يتقدم بين يديه عز وجل الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء منهم او من الانبياء او من الناس - 00:18:31

المرظي عنهم المقبولين الذين اراد الله اكرامهم لمن يشاء ويرضى عن المشفوع له. هل يرضى عن الكفار؟ المشرك الذي يشرك بالله يظن الذي يتشفى بجبريل او يعبد الملائكة او يعبد الانبياء. يعبد عيسى عبدة عيسى. يسألونه الشفاعة - 00:18:49

هل يرظى الله عنهم ما يرضا الله عنهم هل يقبل بشفاعة عيسى فيهم؟ ما يقبل اذا لا يشفع فيهم ابو محمد لا يشفع فيه والانبياء لا يشفعون في الكفار لان الله يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:19:13

في سقر قالوا لم نك من المصليين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائبين. وكنا نكذب بيوم الدين. حتى اثنا عشر ائمة تنفعهم شفاعة الشافعي ما تنفعهم لانهم كفار - 00:19:31

الكافار ما لا يشفع فيهم ولا يقبل فيهم جماعة. ولا يتقدم اهل الكرامة ما يتقدموها والكافار لا يخافون لا يشفع احد في احد فقال ابليس ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخي - 00:19:47

ينادي بعضهم بعضا ما احد مصرخ اي منجد الصارخ. المصرخ هو منجد الصارخ. والصريح الذي يغيث الصارخ هذه القاعدة الثانية ان الشفاعة نوعان منفية ومثبتة. والمثبتة لا تكون الا ها - 00:20:01

لمن رضى الله قوله وبعد اذن الله للشافع وهي ليست حق للشافع هي اكرام من الله انتبهوا لقاله الشافع مكرم. لا يظن ان له حق عند الله انه يشفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تشفع والانبياء يشفعون والصالحون يشفعون والافراط يشفعون الاولاد

الذين يموتون قبل البلوغ يشفعون - 00:20:22

لابائهم هل معنى انهم لهم حق على الله؟ لا يأذن الله لهم اكراما وان شاء لم يأذن لهم وكل مؤمن صالح ها يكرمه الله يوم القيمة بان يشفع. لكن هناك من لا يأذن الله له. قال عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعنين لا يكونون - 00:20:49

شفعاء يوم القيمة اللي يكترون اللعن دايم بعض الناس على لسانه يلعن يلعن كذا ليس له جاه عند الله يوم القيمة. وان كان مسلما لانه لا يستحق ان يكون يشفع. لأن الشفاعة ما هي - 00:21:10

هي ان ترجو للشخص ان يخرج من النار ويدخل رحمة الله الجنة والذى يلعن الناس في الدنيا يطردهم من رحمة الله لأن اللعن هو الطرد من رحمة الله يطردهم في الدنيا من من رحمة الله ثم يأتي يوم القيمة يريد ان يكون يخرجهم - 00:21:23

من النار الى رحمة الله ليس له جاه عند الله. فانتبهوا المصنف غفر الله له ولشيخنا ولمستمعين القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباده - 00:21:39

منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرقوا بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه - 00:21:56

ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى - 00:22:16

ايأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انتم اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت - 00:22:36

فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اوئلئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ودليل الاشجار - 00:22:56

والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بكفر للمشركين سدرة يعكفون عندها - 00:23:16

اوينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم انواط الحديث هذه القاعدة الشيخ يراد ان يبين شيئا غفل عنه كثير من الناس ويجهلونه - 00:23:36

وهو آن العرب الذين ظهر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا عبادتهم الى الاصنام فقط. الاحجار فقط الاصنام لهيل ونحوه انما هم متفرقون منهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الصالحين. ومنهم من يعبد - 00:23:55

الاولياء الصالحون ومنهم من يعبد الاحجار الاصنام ومنهم من يعبد الشمس والقمر وكلهم حكم عليهم الله عز وجل ورسوله بانهم كفار لانهم عبدوا غير الله ليس لان من يعبد الولي او الصالح او النبي غير الذي يعبد - 00:24:14

الذى يعبد الحجر؟ لا العبرة بانه جمیعه صرف للعبادة لغير الله ثم ذكر الدلة على ذلك قال والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. حتى لا يكون شرك - 00:24:34

نلاحظ كلمة فتنه نكرة اي شرك. فتنه شرك الفتنة شرك يعني فتن الناس عن عن عبادة الله ويكون الدين كله لله العبادة الدينية نت العبادة التبعد عن الدين ان تتبعد - 00:24:52

كله لله وحده ليس لاحد كلام كله لله كل العبادات لله في كل شيء وقوله حتى لا تكون فتنه اي كل اي فتنه. لأن فتنه نكرة في سياق النفي لا تكون - 00:25:09

فتنة فتفيده العموم اي فتنه سواء في الة من الاصنام او الاحجار او الملائكة او غيرهم ما دام يعبد من غير الله ثم ضرب الدلة على على وجود هذه لماذا؟ لأن الشيخ كان يناظره لما يجاججه المشركون في زمانه او او من يجاج عن المشركين من علماء السوء يقول انت كيف تستدل - 00:25:26

بالآيات التي نزلت في النهي عن الشرك عن عبادة الاصنام وتجعلها في النهي عن دعاء الاولياء والصالحين هؤلاء اولياء وصالحين لهم

جاه عند الله ان تذكر ان لعبد القادر الجيلاني جاها عنده الله وان على جاها عنده الله وان للحسين جاها عنده الله لا لا - 00:25:51  
لكن انكر ان يدعى من دون الله. ان يستغاث من دون الله ان يذبح له من دون الله. هذا الذي ننكر. اما ان نقول لهم جاه نعم لهم جاه  
وانه سيكرمهم الله لكن هل يأذن لكم - 00:26:09

ان تدعوهم ان تدعوه من دون الله هل يأذن لهم ان يشفعوا فيمن يدعوه غير الله هل يرظون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء  
من عنده عند قبره ويقول يا رسول الله اغثني او اشفع لي او كذا او كذا هل يأذن بارضي بهذا - 00:26:24  
ولما جاؤوه كما في معجم الطبراني انه قالوا يا رسول الله قوموا بنا نستغيث برسول الله من هذا المنافق فقال انه لا يستغاث بي  
حينما يستغاث بالله وهو رسول الله - 00:26:43

قال انما يستغاث بالله هل يرضي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه احد عند قبره ويقول يا رسول الله اغثني لماذا الصحابة لما ارادوا  
الاستسقاء وطلب الغوث من الله بنزول المطر - 00:26:57

ما ذهبوا واستغاثوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل يأتون ويقولون تقدم يا يا العباس انك ابن عم رسول الله. فاستسقى لنا  
فيتقدم ويستسقى لهم ويقول اللهم اللهم اغثنا. هل العباس افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا - 00:27:09  
ليس قطعاً لكتهم لأن هذا مؤمن حي يدعوا الله. نقول ادعوا الله لنا وله كرامة عند الله لانه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. مؤمن  
ولماذا تركوه صلى الله عليه وسلم ان يستغثوا به وهو عندهم في المدينة يصلون في مسجده - 00:27:25

ما قالوا اطلب لنا الغوث يا رسول الله. استسقى لنا يا رسول الله وانما يذهبون يستسقون يصلون صلاة الاستسقاء ويسألون الله  
ويقدمون اصلاحهم فيما يظنون انه افضلهم يتقدم بهم ويصلی - 00:27:43

مع ذلك يأتيك المشرك ويقول لا ها انتم تنكرن جاه الاولياء والصالحين وتجعلونهم مثل الاوثان مثل الاصنام ليسوا كالاصنام انما  
انتم اتخاذتموهم اربابا من دون الله ارتختتم اربابا من دون الله - 00:28:00  
اما ذكر الله عز وجل قال عن عن المشركين اتخاذهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم لها وربا من دون الله ولذلك ظرب الامثلة  
قال ودليل الشمس والقمر انهم يعبدون من دون الله. قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر.  
واسجدوا - 00:28:17

الله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون اياد هذه الصيغة يقول العلماء هذه تفید الحصر. لانها تقديم المعمول على العمل. العامل  
العامل قوله تعبدون الفعل وقدم عليها اياد. اي لا تعبدون ان كنتم لا تعبدون الا هو. هذا المعنى - 00:28:36  
مثل قوله اياد نعبد واياك نستعين. ان كنتم موحدون لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود  
الصلاوة عند طلوع الشمس وعند غروبها الصلاة عنها عن الصلاة لله - 00:28:58

عند طلوع الشمس وعند غروبها قال ها عند ذلك يسجد لها المشركون ونهينا عن ذلك من باب سد الذرائع من باب سد الذرائع ولذلك  
نهينا عن البناء على القبور. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء مساجد - 00:29:11  
قالت عائشة يحذر ما صنعوا هذا دليل على انهم كانت تعبدون من دون الله قال ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة  
والنبيين اربابا. هذى دليل على انهم اتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - 00:29:27

كان من يتخذهم الملائكة يعبدونهم ويسألهم ويستغث بهم قال وزير الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت  
للناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله - 00:29:43

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته يعني لو كنت قلتله فانك تعلمه وانت تعلم اني لم اقله  
واراد الله ان يقيم حجة امام الناس يوم العرسط على الكافرين الذين يعبدون يقولون نحن نعبد عيسى - 00:29:57

بين الله ما يبین الله امام الناس ان عيسى يتبرأ منكم ولم يأمركم لان لان علماء السوء من النصارى من يقولون ان عيسى جاء بهذا  
فيبيين الله ذلك قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. فدل على انهم يعبدون عيسى اتخاذوه لها من دون  
الله - 00:30:17

ربا معبودا هذا موجود. كذلك الصالحين. قال ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. هذه الاية يقول العلماء انها في قيل انها نزلت في الذين يعبدون الجن - 00:30:38 تسألونهم ويدعونهم من دون الله يقولون انهم قال الله عز وجل ان هؤلاء الذين يدعونهم ويسألونهم يدعونهم انما هم بيتغدون الوسيلة الى الله قيل انها نزلت في من يعبدون الجن. اسلم الجن - 00:30:59 الذين جاءوا واسلموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي عبادهم الذين يسألونهم وينذرون لهم قال والذين يدعون يعني يعبدونهم ويسألونهم بيتغدون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب؟ كلهم يفزع الى الله - 00:31:17 وقيل انها نزلت في الذين يعبدون المسيح وامه وعزيرا عليهم السلام وغيرهم اخبر الله ان عيسى ومريم والعزيز وغيرهم من يا عباد لله يسألون الله وبيتغدون اليه الوسيلة. ويتقربون اليه وهم عباد مثلكم - 00:31:33 مربوبون عباد وليسوا الة فكيف تعبدونهم من دون الله فيها رد عليهم وفيها دليل على انهم اتخذوا الصالحين ها الة من دون الله قال والدليل الاحجار والاشجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة والاخري - 00:31:52 محلات يقرأ بقراءتين. اللات واللات بقراءة اللات هذه لانه كان رجل صالح يلت السويق ويصنعه للناس ويوزعه على الحجاج فلما مات وخبر جاءوا يزورونه كل سنة ويدعون له ثم مع الاذمان صاروا يتسلون به ثم بنوا على قبره بنية - 00:32:13 ورقموا عليه رقما وصار صنما يعبد من دون الله هو رجل صالح اصله. واصله قبر لكن مع طول الزمان نسي وصار بنية تبني وتعبد من دون الله والعزى شجرة ومنات الثالثة الاخري مكان ايضا يعبد من دون الله. فيها احجار واسجار - 00:32:46 احجار واسجار يعبدونها من دون الله ثم ظرب بمثال قال وحديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر اسلم يوم الفتح - 00:33:14 وللمشركين سدرا يعكفون عندها من عادات المشركين يعكفون عندها اذا جاءوا يتبركون لاجل الغزو وينوطون بها اسلحتهم تبرك النوط هو مكان التعليق. ينوطون يعلقون الاسلحة لماذا؟ للبركة ثم يغزوه وللمشركين سدرا يعكفون عند شجرة - 00:33:27 معظمة التبرك فمررتنا يقال لها ذات انواط اي ذات معلمات اماكن يعلقون فيه. قال فمررتنا بسدرا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر انها السنن قلتم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما - 00:33:51 لهم الة قال انكم قوم تجهلون هذا الحديث رواه الامام احمد والترمذى وغيرهم باسناد صحيح وصححه ابن حبان وابن حجر وغيرهم. فهو حديث صحيح لكن انكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:19 وهذا يدل على قضية وهي انه ان الانسان اذا لم يتعلم العقيدة لان هؤلاء حدثاء بعهد بكفر اسلموا يوم الفتح الفتح في في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة وخرج الى حنين - 00:34:34 في شوال من نفس السنة هل يميدهم تعلموا جميع جوانب العقيدة ما تمكنت ذلك منه هذا يدل على ان الانسان لا بد ان يركز على علم العقيدة والتوحيد حتى لا يدخل عليه الشرك من حيث لا يشعر - 00:34:51 بالذات اذا وجدت العادات كما هي موجودة الان في بلدان المسلمين عادات سيئة تعظيم القبور والبناء عليها والتبرك والطواف بها. والذبح لها والنذر وعادات في الالفاظ والذبح والحلف بغير الله تجده يقول والنبي - 00:35:09 بعضهم يقول والحسين وبعضهم يقول يا علي يستغفيث يا حسين هذه اشياء دارجة على السنة الناس. فقد ينشأ الانسان فيهم يظن انها من من دارج اللسان. ويقول هذا من دون قصد - 00:35:26 يجوز الشرك بقصده بغير قصد لا يجوز ولذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقول وابي قال لا تحلفوا بابانكم ولا بالکعبة وقال وبين انه شرك قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:35:40 ومع ذلك موجود في السنة الناس تجده يقول لولا فلان كذا ولولا فلان كذا موجود اليه موجود في السنة الناس هذه الاشياء اذا لم يتعلم الانسان مسائل العقيدة قد يقع فيها ولا يدرى - 00:36:05

وذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم غضباً شديداً وهو في خروجه إلى المعركة وقال قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى أجعل لنا إلهنا كما لهم أهل - [00:36:21](#)

هناك نزلت في الأوثان التي تعبد من دون الله. وهنا في التبرك. هل تظن أن الصحابة أرادوا إلهة غير الله ولا أرادوا في شجر قال أجعل لأن يعني باذنك أنت يا رسول الله أجعل لنا شجراً تبارك بها - [00:36:31](#)

أرادوا الشرك ومع ذلك استدل النبي صلى الله عليه وسلم بالآية التي نزلت في المشركين الذين يعبدون غير الله لأنهم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم فقالوا يا موسى أجعل لنا إلهنا كما لهم الله - [00:36:51](#)  
مروا على أصنام مشركين فاستدل بهذا على أنه شرك أن كانوا سألوا أرادوا أنها تنفع وتضر أو أنها فيها أنها آآآ تشفع عند الله أو فيها بركة نسأل الله العافية والسلامة - [00:37:06](#)

وهذا يدل على أمور يعني كثيرة ينبغي للمسلم أن يحذر منها منها خطر الجهل ومنها خطر التقليد الاعمى على الإنسان.  
نعم. القاعدة الرابعة. القاعدة الرابعة أن مشركي زماننا أغلو شركاً من الأولين. لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون - [00:37:27](#)  
هنا في الشدة وهم يشركوا زماننا شركاً من الأولين في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين  
فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون. هذه القاعدة الأخيرة - [00:37:48](#)

ختم بها المصنف يقول إن مشركي زماننا أغلو شركاً من الأولين لماذا؟ أغلو شركاً من وجهه ذكر الشيخ وجهاً واحداً وهو وجه قال أن لأن الأولين يشركون في الرخاء - [00:38:06](#)

ويخلصون في الشدة وهم يشركوا زماننا شركاً من الأولين دائم في الرخاء والشدة هذا الوجه الأول لأنه كله يا شيخ يتكلم عن شرك الأولين  
والآخرين في قضية العبودية والالهية الحقيقة ان مشركي زماننا - [00:38:26](#)

عندهم شرك في الربوبية مثل الذي يقول أه فان من جودك الدنيا وضرتها وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم. هذا شرك في  
الربوبية ان جعل الدنيا والآخرة من جود محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

وهي من جود الله وحده أو جعل أن علم اللوح والقلم من علم محمد صلى الله عليه وسلم وهو علم الله هذا شرك في الربوبية أغلو  
من الأولين عند شركه في الالهية وهؤلاء جمعوا ما بين شرك الربوبية وشرك - [00:39:00](#)

الالهية ووجد من يظن بل إذا لو راجعتم إلى بعض الكتب الذي تدهش يعني من وجود الضلال والشرك في كتاب اسمه حقيقة الصوفية  
ترى من العجائب والغرائب فيه راجعوا وكتاب اسمه الشيخ عبد القادر الجيلاني عقيدته - [00:39:19](#)

الدكتور سعيد ابن مسفر راجعوا عن الشرك في عبادة الشيخ عبد القادر الجيلاني. الشيخ عبد القادر الجيلاني من فقهاء الحنابلة  
الصالحين.شيخ ابن قدامة وشيخ جماعة من العلماء. رجل صالح الا ان - [00:39:43](#)

انه بعد ذلك اتخاذوه الهة من دون يعبد من دون الله في بغداد. يعبد من دون الله ذكر الشيخ من الاشياء التي تكتب في الكتب عنه انه متصرف انه القطب والغوث الذي متصرف في الكون في الخلق والرزق والايجاد - [00:39:57](#)

عبدوه من دون الله ينتسبون للإسلام ينتسبون للإسلام راجعوا الكتاب ضروري تراجعونه هذا الكتاب مفيد جداً وكتاب هناك كتاب آخر  
اسمه الحياة العلمية والعملية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر او الثالث عشر والرابع عشر - [00:40:16](#)

عبد الله بخيت الزهراني مفيد جداً في بيان الواقع الشرك الذي يوجد من بعض أهل العلم الذين يزينون الشرك ويعتقدون في الأولياء  
إلى حد ما لا يمكن يعني يوصي ناهيك عن الرافضة الرافة امرهم آخر. لكن منتسبين للإسلام - [00:40:38](#)

يعتقدون في علي والحسين والحسن شيئاً هائلاً من التدبير في الكون والخلق الرزق الایجاد نسأل الله العافية والسلامة هذا اذا نظرنا  
إلى هذا الجانب في الربوبية فشرك المعاصرين او ما بعد المتأخرین اعظم من الأولين - [00:41:06](#)

بلغ في في آآآ يعني إلى حد الشرك في الربوبية والكلام في المنتسب للإسلام أما غير المتشبهين للإسلام فامرهم هائل الجانب الآخر  
الذى ذكره الشيخ يقول ان مشركي زماننا اه المشركين الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - [00:41:28](#)  
ثم ذكر الدليل على ذلك. قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. في السفن الفلك السفن في البحر ليس عندهم

يعلمون ان لا تنفع ولا تنفع - 00:41:55

هم يعلمون هذا الشيء فاذا قالوا يا الله يا الله لا يدعون غيرهم. فاذا فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. يذهبون وينذرون لها ويستغثون بها وينسون ما كانوا فيه - 00:42:07

مشرك هذا الزمان اشد يشرون في الرخاء وفي الشدة. اذا ازدادت الشدة ازداد الشرك كل ما ازدادت الشدة ازداد الشرك لانه يعلم او يعفو يظن ان هذه الالهة تسمعه تغيثه وتتجده ويعتقدون انها - 00:42:25

اجابة من الله نسأل الله العافية والسلامة لا اقول هذا الكلام خطابي وعظي مجرد انه يعني لاجل اقناعكم الفكرة. هذى اشياء حقيقة واقعية ارجعوا الى تفسير سورة يونس الشيخ الالوسي رحمة الله - 00:42:46

لما ذكر محسن التأويل لما ذكر عند قوله ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله قال يقول ذكر قصة ويقول و كنت وانا صغير عند شيخي يقول لي اذا احتجت امرا و الممت بك ملمة فاستغث بالشيخ او به هو - 00:43:09

فقلت والله عز وجل قال ان الشيخ سرير الاجابة هذا يعلمونه قال فكرهت ذلك الامر من تلك الساعة يقول ان الشيخ سرير الاجابة اسرع اجابة من الله نسأل الله العافية والسلامة - 00:43:32

هل يظن احد ذلك يوجد منهم من يظن ذلك وان الله عز وجل بطبيه الاجابة يعني بمعنى انه قد يؤخر على العبد قد كذا قد كذا يأتיהם الشيطان يزيّن لهم ذلك. قد يمتحن العبد. طيب من الذي يعطي ويمنع الشيخ - 00:43:54

نسأل الله العافية والسلامة ويقولون اذا الممت بكم الامور او ضاقت بكم الامور فعليكم باصحاب القبور استغثوا به الله يقول امن يجيب المضطرب اذا دعاهم ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله - 00:44:13

لا الله مع الله سبحان الله ومع ذلك قليلا ما تذكروا ما ما يتبعه ذكر الشيخ محمد الصديق خان الغنوجي رحمة الله في رحلته المسماة رحلة الصديق الى البيت العتيق - 00:44:37

رحلة الحج انه لما حج وركب من اليمن من الهند الى اليمن ووصلوا في اليمن ثم ركبوا من اليمن في البحر من اليمن الى مكة وهم في البحر - 00:44:56

قال ركبت الريح شهرا كاما فبقينا في البحر شرعا كاما قال فنفذ ما معنا من الزاد والماء اه عند ذلك لجأنا ولجأ الناس يستغثون ويدعون ويقولون يا عيدروس يا كذا يا الاولياء الذين يستغثون به - 00:45:13

فقلت يا ايها الناس لا تسقطوا بنا السفينة قال فتذكرت حال المشركين وانهم كانوا اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وان هؤلاء شركهم يقول كدنا ان نهلك تركوا الله وتوجهوا يدعون - 00:45:35

العيدروس وغيره من الاولياء يستغثون بهم دون الله تعالى هذا يدل على انه ان شرك المتأخرین اشد لانه في الرخاء والشدة بل وذكر الشيخ في بعض الموضع في كشف الشواف وغیره انهم انه اغلظ شرك المتأخرین اغلظ من جانب انهم - 00:45:58

تعبدون رجالا طواغيت فسقة فجرا بالفجور الفسق بينما الاولون كانوا يعبدون احجارا واوثانا وغير ذلك لم تعصي الله يعني هذى من جوانب التغريظ والا الشرك كله كفر وشرك هذه خاتمة وختتمها المصنف رحمة الله بالصلة والسلام قال والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:46:22

نسأل الله تعالى اني ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وهدى وسدادا ورشادا وان يثبتنا على الايمان والسنۃ والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:54

- 00:47:14